مجلس الصحة العالمي يعلن تفشي متحور دلتا في ٩ دول ويحذر من انتشاره السريع

(تحرير) الوطن اليوم – جنيف

أعلن مجلس الصحة العالمي، الذي يضم ممثلين عن ٣٤ دولة، أن متحور دلتا المكتشف في الهند أصبح مسيطرا على العدوى في تسع دول على الأقل، وأن البيانات المتوفرة تشير إلى أنه أكثر قابلية للانتقال من السلالات التي سبقته. وقال المجلس إن الأدلة المختبرية والوبائية تتراكم بسرعة، وإن على الدول أن تفترض أن المتحور سيصل إليها قريبا حتى لو لم تسجل إصابات به بعد.

وأوضح المجلس أن المتحور يحمل طفرات تؤثر في البروتين الشوكي للفيروس، وهو البروتين الذي تعتمد عليه معظم اللقاحات في دخول الخلايا. وأشار إلى أن دراسات أولية أجريت في مختبرات عدة تظهر أن الأجسام المضادة الناتجة عن التطعيم أو عن الإصابة السابقة تفقد جزءا من قدرتها على تحييد الفيروس، لكنها لا تفقدها بالكامل. وشدد على أن هذا لا يعني أن اللقاحات لم تعد فعالة، بل يعني أن الحماية قد تكون أقل مما كان متوقعا.

وقال المجلس إن الأدلة المختبرية والوبائية تتراكم بسرعة، وإن على الدول أن تفترض أن المتحور سيصل إليها قريبا حتى لو لم تسجل إصابات به بعد.

وأكد المجلس أن الإجراءات الأساسية ما تزال الأكثر فعالية في الحد من انتشار المتحور، وهي التباعد الجسدي، وارتداء الكمامات في الأماكن المغلقة، وتهوية المساحات المشتركة، وتجنب التجمعات الكبيرة. وأضاف أن هذه الإجراءات أصبحت أكثر أهمية في المرحلة الحالية، لأن الضغط على أنظمة الرعاية الصحية يزداد بسرعة عندما تتضاعف الإصابات خلال أسابيع قليلة.

وحث المجلس الدول على تسريع حملات التطعيم، مشيرا إلى أن الفجوة بين الدول الغنية والدول الفقيرة في معدلات التلقيح ما تزال واسعة بشكل خطير. وقال إن استمرار هذه الفجوة يمنح المتحور فرصا متكررة للتطور والانتشار، وإن أي دولة تعتقد أنها بمنأى عن الخطر بسبب موقعها الجغرافي أو إجراءاتها الحدودية تخطئ في حساباتها. وأكد أن الفيروس لا يعترف بالحدود، وأن مصير كل دولة مرتبط بما يحدث في غيرها.

وأشار المجلس إلى أن بعض الدول التي خففت قيودها في الأسابيع الماضية بدأت تشهد ارتفاعا في عدد الإصابات والوفيات، وإن هذا الارتفاع يأتي بعد فترة قصيرة من رفع القيود، ما يؤكد أن العلاقة بين الإجراءات والنتائج ما تزال واضحة. ودعا إلى عدم التعامل مع أي تراجع في الأرقام على أنه نهاية الأزمة، محذرا من أن الموجات السابقة أظهرت أن الانتكاسة غالبا ما تكون أكثر كلفة من الالتزام المبكر.

وختم المجلس بالقول إن المرحلة المقبلة ستكون حاسمة، وإن قرارات الأسابيع القليلة القادمة ستحدد ما إذا كان العالم سيتجه نحو السيطرة على المتحور أم نحو موجة جديدة واسعة. وأكد أن التعاون الدولي في تبادل المعلومات الجينية ومشاركة اللقاحات هو السبيل الوحيد لتقليل فرص ظهور متحورات أخرى أكثر خطورة، داعيا الدول إلى عدم تسييس الأزمة أو استخدامها لتحقيق مكاسب سياسية على حساب الصحة العامة.

أخبار الأحياء

افتتاح مركز جديد لغسيل الكلى في حي الرمال الشرقي

افتتح محافظ الوادي العليا، السيد منصور الحلبي، صباح اليوم الثلاثاء مركزا جديدا لغسيل الكلى في حي الرمال الشرقي، يضم ٣٢ جهازا ويخدم نحو ١٨٠ مريضا من سكان الحي والقرى المجاورة. وقال الحلبي في كلمته إن المركز جاء بعد سنوات من المطالبات الأهلية، مشيرا إلى أن المريض كان يضطر للسفر ٤٠ كيلومترا ثلاث مرات أسبوعيا للوصول إلى أقرب مركز.

وأوضح مدير المركز، الدكتور فادي النجار، أن الجلسة الواحدة تستغرق ٤ ساعات، وأن المركز سيعمل على ثلاث نوبات يوميا. وأكد أن الفريق الطبي يضم ١٢ ممرضا وفنيا، وأن الأولوية ستعطى للمرضى الذين يعانون من ارتفاع حاد في نسبة السموم في الدم. وأشار إلى أن المركز يحتوي أيضا على وحدة صغيرة للعزل وأخرى للفحوص المخبرية.

وقال الحلبي إن المحافظة خصصت للمشروع مبلغ ٩٥٠ ألف دينار، إضافة إلى تبرع من جمعية الأمل للتنمية الريفية بقيمة ٢٠٠ ألف دينار. وأضاف أن المجلس المحلي للوادي العليا سيتولى متابعة المشروع ميدانيا، وأن أي تأخير في الأعمال سيحال إلى لجنة تحقيق خلال أسبوع. وشدد على أن المركز يجب أن يكون جاهزا للعمل قبل نهاية الشهر الجاري.

**افتتاح مركز لغسيل الكلى في